نقول هذا لأن القالي لم يأخذ عن العين وحده، بل لم يكن اسم الخليل إلا واحدًا من مجموعة الأسماء التي تتردد في كل صفحة من صفحاته. وهو ينقل عن كتاب الألفاظ لابن السكيت وكتاب الخيل للأصمعي وكتاب اللغات وكتاب الغرائز لأبي زيد والجمهرة لابن دريد. وعن كتاب مجهول الاسم لأبي عبيدة[1] ولو وصل الكتاب إلينا كاملًا لوجدنا بلا شك، أن لائحة المصادر طويلة جدًا.

ونشير إلى أن القالي لم يكن في البارع ينسب الأقوال والنصوص إلى مصادرها الكتابية إلا في النزر. ولنزداد يقينًا بذلك، نكتفي أن نفتح الكتاب على أية مادة فنرى:

في مادة «بلغ»[2]: يورد القالي مادته منقولة عن مصادره على النحو التالي:

- قال أبو علي: قال أبو زيد...
- وقال الكلابيون...
- وقال ابن الاعرابي...
- قال أبو بكر (ابن دريد)...
- وقال أبو عبيدة...
- قال الفراء...

---

(١) البارع: ١٢١.

(٢) البارع: ٢٧٤ - ٢٧٥